

السياسة الخارجية المغربية بين المذهبي والسياسي: سياسة المغرب تجاه إيران نموذجا

صفحة الدراسات في «البناء»، أنشئت لتكون مساحة للأبحاث العلمية المتعلقة بشتي المواضيع ذات الصلة في قضايا الأمة والعالم العربي.

وهي إذ تتسع لمثل هذه الدراسات تبقى مجالاً مفتوحاً للحوار وطرح الإشكاليات الفكرية والسياسية وغيرها، تنشيطاً لدور الثقافة في الصبورة الاجتماعية. علماً أن الآراء التي ترد على مساحة الصفحة تعبر عن أصحابها وليست بالضرورة مطابقة لقناعات الصحيفة. إلا أنه انطلاقاً من القناعة الراسخة بضرورة خلق حوار فكري حول القضايا والإشكاليات كافة وما أكثرها، والتي تفرض نفسها على صاحب القرار والمتفك وقادة الرأي والمواطن في أي موقع كان، كانت صفحة الدراسات في «البناء» هي الترجمة العملية لهذه القناعة آملين أن تشكل هذه الصفحة مساحة فكرية - سياسية تعنى بهموم الوطن والمواطن. تدرس الحاضر لترسم المستقبل.

عبد الفتاح نعام

خلاف سياسي؟

بالنسبة إلى الاحتجاج على المسن سيادة البحرين فإنه لم يُسجل للمغرب أنه احتج على الأمر المماثل الذي تكرر كثيراً أيام النشاد وبخصوص البحرين نفسها، بل لم يحتج المغرب على بسط الشاه سيطرته على جزر إماراتية سنة 1970. كما أن هذا ليس مبرراً كافياً لقطع العلاقات لا سيما أن الدولة صاحبة الشأن لم تقم بمثل ما قام به المغرب علاوة على الدول الخليجية الأخرى، عموماً قطع العلاقات سلوك تلجأ إليه الدبلوماسية المغربية غالباً من دون تبرير منطقي كما حدث مع إسبانيا سنة 2001 وستة 2007، والسفارت وفنزويلا ومع سورية في الأوتة الأخيرة على إثر تداعيات الأزمة السورية، وغالباً مثل هذه السلوكيات تكون نتيجة أمزجة وأهواء صاحب القرار وردود الفعل لديه، أو بحسب إملاءات خارجية تقتضيها ضرورات تسخين الأجواء لتسكين المواقع التفاوضية بمحاصرة الطرف الأخر، لأنه لا مبرر عقلانياً لمثل هذه الأفعال في الدبلوماسية.

يظهر أن لاخلاف حقيقياً بين المغرب وإيران، وفي حقيقة الأمر يتضح أن تلك التبريرات مورثة عن فترة الحسن الثاني، الذي كان ذا شخصية قوية وكانت لديه رغبة في لعب دور محوري في قيادة الدول العربية والقيام بالوساطة في مجمل القضايا الشرق أوسطية، وهو الموقع الذي كان مهيأً من طرف جمال عبد الناصر كما أصبح مهيأً من الخميني، وإذا كان الأول غريباً على الزعامة العربية فالثاني غريب على الزعامة الإسلامية. وقد كان الحسن الثاني يعتمد في إيجاد دور يليق به على الإلق الذي يمنحه إياه موقع إمارة المؤمنين فاستشعر أن الهالة المحيطة بالخميني قد تسلبه هذا الموقع، واتفق في هذا مع السعودية التي خشيت أن تتجمع إيران بين بريق الثورة والإسلام وشرعية الدفاع عن فلسطين ولبنان، لا سيما أن إيران أظهرت توجهات معادية للولايات المتحدة وحلفائها.

وقد كان الحسن الثاني يريد أن يكون المغرب ركيزة أساسية للسياسات الغربية تجاه المنطقة، فإذا به يفتأجاً بين الشاه الذي كان يقاسمه التطلعات والدور يغادر السلطة، والجزائر تتوسط في قضايا الرهائن الأميركيين، والمؤشران الذان يؤكدان هذا التفسير هما حجم حضور المغرب منذ نهاية الستينات في القضايا الشائكة بالشرق الأوسط التي رغم بعده الجغرافي منه، واضطلاع الحسن الثاني بقيادة مبادرات عربية عدة، وهو مخالف تماماً لما بعد وفاته، إذ استجبه محمد السادس إلى تمتين العلاقات مع أوروبا وإممال الدور العربي² المؤشر الثاني مرتبط بطبيعة الدور الذي لعبه الحسن الثاني داخلياً، فقد وفق في وجه قيادات الحركة الوطنية الراغبين في إحقاق نظام برلماني وتحجيم موقع الملكة، الأمر المناقض لتطلعاته في القيادة ولعب أدوار محورية في صياغة السياسات داخل المغرب وخارجها، بما يتماشى مع الواقع الاقتصادي للملكية وشبكة المصالح المرتبطة بها.

لكن لا مبرر منطقي لاستعادة هذا الصراع - بخلفياته ومبرراته التي يراد لها أن تكون مذهبية - إلا بصعود نجم حزب الله بعد أحداث تموز 2006، وزيادة بريق إيران بعد دعمها الواضح لحماض أثناء حرب غزة 2008، إذ ربما استند المغرب في تقييمه إلى وجهة النظر السعودية والخوفاتها من التمدد الإيراني الذي تبرزه رغبة إيران في لعب دور إقليمي يليق بحجمها، كما هو الشأن بالنسبة لتركيا ويسمح به انتماش عربي، المسؤول عنه حتماً هو العرب وعدم امتلاكهم مشروع سيادة إقليمياً موحداً.

وبالتالي، فقطع العلاقات المغربية - الإيرانية منذ السباق الذي يحكمه هو سباق زيادة الحصار على إيران، وتحجيم دورها الإقليمي، وتظهرها كدولة ذات مشروع طائفي، يسعى إلى التمدد على حسابات جغرافية الثقافة والأديان للدول العربية، ولعل المغرب في هذا الإطار كان ينظر إلى العدد المتزايد من المغاربة المتشيعين الذين بلغوا 3000 فرد، زيادة على أن المغرب ينظر بعين الريبة إلى علاقة السلطات الإيرانية بالمغاربة الشيعة في الخارج³، وبالتالي فانخوف من تلك العقيدة التي لها أهمية سياسية في مؤلاء كجمهورية بشرية، ومن ثم قدرتهم التنظيمية التي تدفع المغرب إلى التوجس من نواياهم ومن نوايا إيران من خلفهم، الأمر الذي دفع إلى الحد من علاقة المغرب بإيران بشكل يثير الاستغراب⁴، ومن ناحية ثانية، فإن هذا المشروع (صمد التمدد الإيراني) مشروع سعودي، إذ تخشى المملكة من التحولات الداخلية التي يمكن أن تدفع إيران إليها إذا تمكنت من مسك خطوط الداخل في الدول العربية والسعودية، والخصوص، وبالتالي كان قرار المغرب تضامناً مع مخاوف السعودية بحكم العلاقات التي تجمع الملكيتين منذ أيام السعودية السعودية التي تم تأسيسها بواسطة التحالف بين حركة محمد بن عبد الوهاب وعبد الله بن سعود في أواسط القرن الثامن عشر في بلدة الدرعية في نجد، وكان سلطان المغرب آنذاك المولى سليمان قد ألقى خطبة شهيرة يتماهى فيها مع مشروع محاربة البدع والضلالات التي تنتهها الدولة السعودية الأولى، وذلك بعد أن بعث وفداً للتأكد من الأخبار التي كانت تروجها في الأقطار الإسلامية الدولة العثمانية حول معتقدات ابن سعود وابن عبد الوهاب، وقد كان رد الملك السعودي على وفد سلطان المغرب مفضيلاً، ما دفعه إلى نسج خطبة مشهورة في الموضوع⁵.

وقد استمرت العلاقات بين السعودية والمغرب أثناء قيام الدولتين السعوديتين الثانية والثالثة، وزاد من طودها ظروف ما بعد الحرب العالمية الثانية التي أفزرت تحالفاً بين الولايات المتحدة وأوروبا الغربية، وأفزرت أيضاً تبعية معظم الملكيات العربية للاستعمار الجديد/ القديم، وذلك في مواجهة المد الشيوعي آنذاك. وبعده استمر التحالف في إطار تحصين مصالح الملكيتين من أي مخاطر محتملة، ومن بينها الخطر الذي تشكله إيران على السعودية، ولذلك فالوهابية ترسانة أسلحة مهمة تستخدمها السعودية من أجل محاصرة التمدد الشيوعي الذي يعد حاملاً وناجحاً للبريق الذي شكلته إيران للشعوب المسلمة منذ «الثورة الإسلامية» ومروراً بالاشتيك الإيراني الأميركي، وانتهاء بالنمذجة الإسلامية للتطور والتقدم التقني.

فالنا، التحولات الراهنة وأفاق العلاقة بين المغرب وإيران بدأ الصراع بجميع أوجهه بين إيران والحلف الذي تقوده الولايات المتحدة مباشرة بعد نجاح «الثورة الإيرانية» سنة 1979، وإقدام إيران على احتجاز رهائن أميركيين في السنة نفسها، وهو ما خلق سوء فهم بين الطرفين منذ تلك الفترة نتج منه لاحقاً جدال صاحب وسط الولايات المتحدة فحواد إمكان توجيه ضربات عسكرية أميركية لإيران، ووصول الأمر مدام مع وصول المحافظين الجدد إلى الحكم مع ولاية الرئيس بوش الابن⁶، ومنذ تلك الفترة أصبح النقاش الطائفي أكثر سخياً، وكان جماهير أهل السنة لم يعرفوا أن الغالبية الديمغرافية في إيران تنتمي إلى الشيعة إلا بعد نجاح الثورة، فتم استدعاء كل كم الصراعات المطورة في حفر التاريخ، وإعادة نشيتها من أجل إداة الشيعة وشيطنتهم حصاراً للمشروع الوطني والإقليمي الإيراني، الذي كانت ج مخاوف الولايات المتحدة وحلفائها في الخليج والعالم العربي تراه مشروعاً للتحلل الوطني بأسلوب جديد، يتناغم مع الترويج للصحوات الدينية في وجه الشيوعية الذي تورطت فيه الولايات المتحدة نفسها.

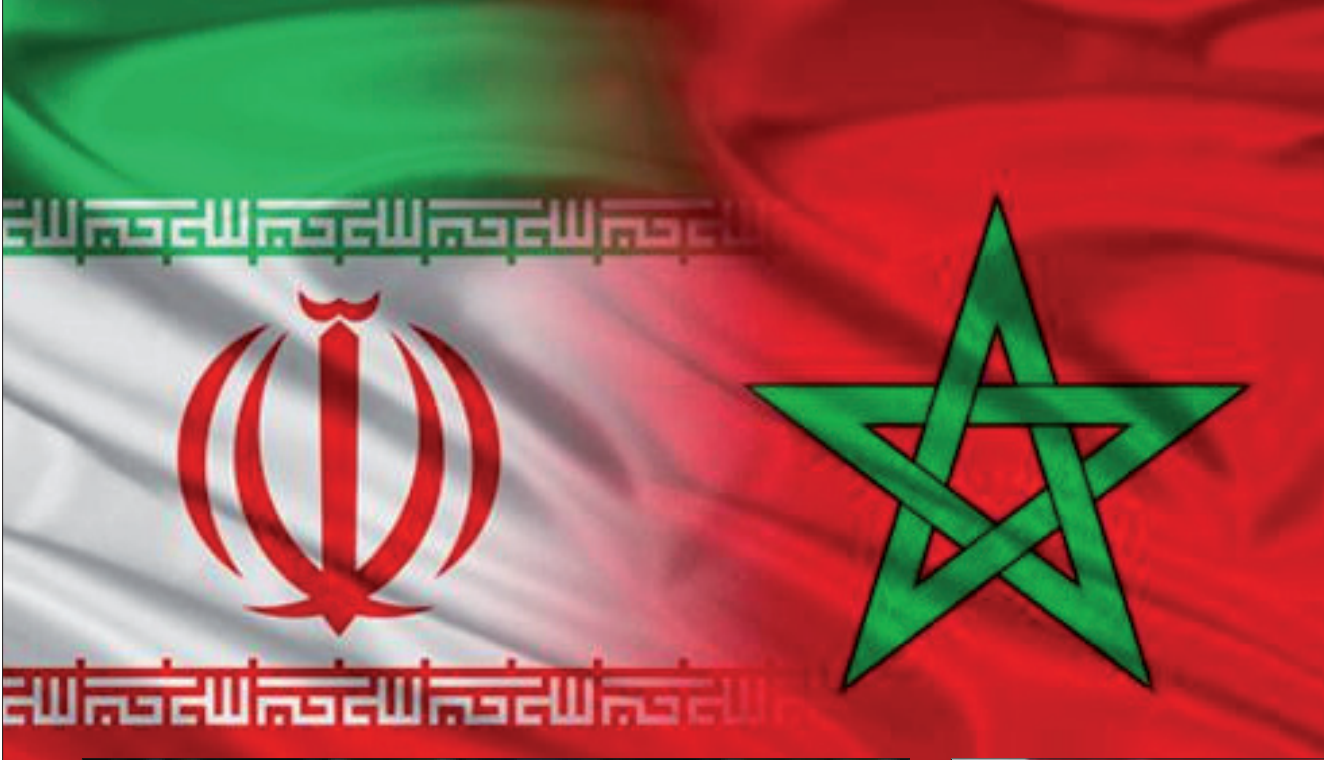
لكن هناك سياق أوسع وأشمل بخصوص إشارة الشاعر الدينية ودفن الناس إلى الاصطفاة على أرضية الانتماء المذهبي والطائفي، وقد بدأ هذا السياق من داخل الولايات المتحدة نفسها، بحيث ظهر اتجاه فكري قاده ليو شترتوس يرى أن الأزمة العامة للغرب في أزمة في الفلسفة السياسية، الأمر الذي ينادى على محنة تعيشها الحضارة تتمثل في فقدانها لهدف معين، وبالتالي سقوط الليبرالية في نزع مادية مبتذلة، وعلى الصعيد العلمي كان شترتوس يرى أن المشكلة تكمن في صعوبة الدفاع عن هذه القيم أمام الأطوار الداخلية والخارجية⁷. وقد وجد هذا الرأي صدق كبيراً في تلك الفترة وسيبتهاه من سيعرفون في ما بعد بالمحافظين الجدد، خصوصاً أنه جرى في الإعلام في تلك الفترة تجييش للرأي العام الغربي والأميركي على الخصوص إزاء الخطر الشيوعي، في فترة كانت موجة الحريات الفردية في أعلى أمادها، فاستثمر مناخ الحرية ذلك الترويج لما هو ضدنا مضموماً.

والفكرة نفسها جرى تطبيقها لأول مرة حينما وصل زيجيفيتش بريجنسكي⁸ لمنصب مستشار أمن قوي على عهد الرئيس جيمي كارتر، بحيث كان يرى أن عقائدية الجيش الأحمر في أفغانستان لا تمكن مواجهتها إلا بالرائ على عقائدية المجاهدين، وأصل الفكرة عند بريجنسكي في مؤلف كتبه سنة 1970، يركز فيه على أن منطقة الشرق الأوسط مكونة طائفيًا وعرقيًا وتتبعني إعادة فكها وتركيبها بما يتماشى مع مصالح الأمن القومي الأميركي⁹، وزاد من تكريس فكرة دور الدين في تغيير الخطرات كتابات كل من برنارد لويس وصامويل هنتون، زيادة على تأثير مناخ نهاية الحرب الباردة، بالتالي بقد ما كانت الحاجة إلى ذلك الخطاب في صد الشيوعية، كانت «الثورة الإسلامية» في إيران تعبيراً عن رفض الحداثة والديمقراطية الغربية¹⁰، وهو الأمر الذي رفضه ليو شترتوس وغيره داخل الغرب نفسه، على اعتبار أنه أتى بالكارثة.

إذن يمكن القول أن تصاعد الخطابات العدائية الدينية بين السنة والشيعة جاء في سياق جيوبوليتيكي، استخدم الانتماء الهوياتي من أجل صد الشيوعية، وكان من آثاره الجانبية تصاعد الأصوليات، التي من نتائجها نجاح «ثورة إسلامية» في إيران، سهل هذا المناخ أيضاً تصاعد استنابات خطاب عدائي لها من الإرث الوهابي المعادي للشيعة وعقائدهم والعقائد التي تقترب منهم، فحفلت المكتبات العربية باستنابات الأضرحة والمقامات والطرق الصوفية، واستهجان عقائد الأشاعرة والشيعة وغيرهم، زاد من ذلك ظهور الضفائيات ووسائط الاتصال. وبعده الحرب الأميركية على العراق وصل الاحتقان المذهبي أوجه، وأصبح بالإمكان رصد الظواهر النافرة من الجانبين كليهما شيعة وسنة، الأمر الذي أثر في وضع ومستقبل العراق¹¹.

بقد ما كانت تلك السياقات والظروف توفر مناخاً يبرر القطيعة بين المغرب وإيران، بقدر ما يلاحظ أيضاً أن هناك علاقات جانبية بين البلدين لا تزال موجودة على رغم القطيعة، بحيث يلتقي المسؤولون المغربيين مع الإيرانيين في مناسبات مختلفة وفي أماكن مختلفة. إلا أن العلاقات لا يمكن أن تتحسن رهاً بسبب إرتدادات الأزمة السورية والصخب المحيط بالمف الملغ الإيراني. لكن لوظخ أنه منذ اتفاق الخطوة الأولى المبرم بين إيران والغرب عاد المسؤولون الإيرانيون والخليجيون إلى تبادل الزيارات على رغم عدم انسجام مواقف دول الخليج من الاتفاق، وبما أن المغرب يسترد غالباً في الموضوع الإيراني بالمواقف

البناء



الخليجية نظراً إلى العلاقة التي تربطه بها ومن بين تجلياتها الدعم السنوي، فمن الممكن أن يعود الدفء إلى العلاقات المغربية. الإيرانية لا سيما أن المغرب لم يكن يوماً ضد حق إيران في امتلاك مشروع نووي سلمي، فقط الأمر سيحتاج بعض الوقت لتجاوز التعقيدات البروتوكولية، وتسوية الأزمات الإقليمية.

لقد أدى وصول المحافظين الجدد إلى رئاسة الولايات المتحدة، وتطبيقهم لمشروع القرن العشرين ومبادئ، أدى إلى تكيد الولايات المتحدة خسائر ضخمة وحدثت تحولات مهمة داخل الرأي العام الأميركي مثلتها اتجاهات الخليفة جيمي كارتر، ونسج الترويج للصحوات الدينية في وجه الشيوعية الذي تورطت فيه الولايات المتحدة نفسها.

ملك المغرب محمد السادس



الرئيس الإيراني حسن روحاني

فالساسة الخارجية المغربية وإن تتحجج المغاربة بالعائق المذهبية ضمنها، إن كان ذلك صحيحاً، فإنه ليس مهماً بقدر ما مصالح المغرب مهمة، والحديث عن مصالح المغرب هو حديث عن مصالح النخب الاقتصادية المتنفذة، وهذه في الغالب غير منظمة على نحو يجعلها تستفيد من البحث الأكاديمي في السياسة الخارجية، من أجل بلورة تصورات تخدم مصالحها خارج المغرب من خلال دعم توجهات معينها في السياسة الخارجية المغربية. فالمشكل يكمن أولاً في تمرکز الثروة في يد النخبة الملكية، ثم في بعد النخب المناقسة عن بؤرة صنع القرار، المدخل الأنسب لذلك، لكن تأثيرها أقل أهمية إن لم تدرج ضمن توجهات كبرى تساهم هي في صياغتها. أما مصلحة الفرد البسيط فتاتي في سياق كل ذلك أو لا تأتي.

ما توصلنا إليه بخصوص سمات السياسة الخارجية نحو إيران، قد يكون دقيقاً إلى حد ما، ولكن السؤال المطروح هو: هل تصلح هذه الخلاصة لتعميمها على السياسة الخارجية المغربية تجاه باقي مناطق العالم؟ ربما هذا موضوع دراسة أخرى.

* باحث في سلك الدكتوراه في جامعة محمد الخامس بالرباط
Naoum.abdefattah@gmail.com

الاجتماعي واتجاهات الرأي العام سائرة قداماً هي الأخرى داخل إيران، وهي كلها أمور ذات تأثير في نسق الحكم وصنع السياسة بمختلف مظاهرها ومستوياتها. أما المغرب فهو الآخر يأخذ موقعه ضمن التحولات التي يجريها المحيط الإقليمي والدولي، ويعيش صراعاً بين الفساد الإداري والمالي وبين القوى الاجتماعية وتعبيراتها السياسية والنقابية.

ومن ناحية ثانية، فكل من إيران والمغرب يتجه نحو التخفيف من الهالة المحيطة بولاية الفقيه وإمارة المؤمنين، لا شك في أن التحولات العميقة تلك ستؤثر في هاتين الركيزتين. ومعهما ستضعف مركزه القرار الاستراتيجي في يد قمة الهرم، فالتحول نحو نظم برلمانية مكتملة أو نظم رئاسية مكتملة في المغرب وإيران هو الكفيل بان يجعل قرار دولة من حجم المغرب مستقلاً وعقلانياً تجاه دولة من حجم إيران. ومهما كانت الجغرافيا تشكل عقاق، إلا أن إيران تعنى الكثير لبلد كالمغرب بالنظر لأهمية حلفها الإقليمي والدولي، وبالنظر لما تؤثر إليه الأحداث في المستقبل، فأيران وحلفاؤها سيساهمون بشكل محوري في صياغة عالم القرن الواحد والعشرين.

إن السياسة الخارجية شأنها شأن السياسة الداخلية وظيفتها تأمين المصالح التي نتجت هي من التعقيدات التي يفرضها تلك المصالح، وتتميز تلك السياسة بما يضيفه عليها أفق وفكر وخلفية أصحاب تلك المصالح. وبالتالي

الضالة، تقديم محمد تقي الدين الهلالي، دار الجيل للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 2011، ص19 وما بعدها.

8. راي تاكمي، إيران الخفية، دار الكتاب العربي، دمشق، الطبعة الأولى 2007، ص15-16.

9. ناتان تاركوف وتوماس بانجل، ليو شترتوس وتاريخ الفلسفة السياسية، ضمن تاريخ الفلسفة السياسية، تحرير ليو شترتوس وجوزيف كرويسبي، الجزء الثاني، ترجمة محمود سيد أحمد، المشروعة القومية للترجمة، الطبعة الأولى 2005، ص613/614.

10. لا يوجد تأكيد حول مدى قناعتها بمشروع ليو شترتوس الفكري، لكن الهمم أنه كان يرى الدين مدخلاً للحرب على الشيوعية.

11. ameri ca's role in the technetronic era. the viking press / peter w. galbraith, the end of iraq: how american incompetence created a war without end. publisher: simon&schuster. july 2006

12. روجي غارودي، أصول الأصوليات، مكتبة الشروق، القاهرة، كانون الثاني 1996، ص36-37.

13. بحسب اعتراف لوحد من خبراء الاستعمار الأميركي، بيتر جالبرايت: Iraq: how american incompetence created a war without end. publisher: simon&schuster. july 2006

14. يشار إليه اختصاراً بpnaac، وهو مشروع كان محوره تثبيت الهيمنة الأميركية على النظام الدولي، وترافق مع ذروة الصعود الأميركي بعد مرور العشرية الأولى على سقوط نظام الشيوعية، يراجع التقرير الصادر عن مركز التفكير الذي أنشأه المحافظون الجدد.

15. يشار إليها في الإعلام بـ «تقرير بيكر-هاملتون»، نسبة إلى كل من الرئيس السابق للجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب لي هاملتون ووزير الخارجية الأسبق جيمس بيكر. للإطلاع على التقرير كاملاً:

16. james a. baker, iii, andlee h. vantage, co-chairs, t heiraq study group report, vintage books a division of random house, inc.new york, 2006.

17. في سبيل المثال يمكن ملاحظة ذلك بوضوح في الأسلوب الذي تناول به معهد واشنطن الموالى لإسرائيل» اتفاق الخطوة الأولى بين إيران والولايات المتحدة، وتشبيه الربط بين الصراع السوري والملف النووي الإيراني بالرابط بين القضايا في تقرير

القومي الأميركي لسنة 2010²¹

فالنظام العالمي لما بعد الحرب الباردة لم يعد يقوى على وجود بؤرة توتر عناوينها إيران والعراق وسورية وفلسطين وما يرتبط بها من مؤثرات ومتاثرات. لذلك ترى إدارة أوباما أن تسوية الملف الإيراني مدخل أساسي لتسوية باقي الملفات، ولذلك كله لا بد من السماح بولاية غير عسكرية لنظام عالمي جديد عنوانه سيادة قواعد القانون الدولي وحلحلة الملفات العالقة وبناء نظام علاقات دولية تعاونية، تجنب البشرية ويلات حروب دمرة ومحتملة في ظل استعمار تعنت كل الأطراف. لذلك تعتبر التجاذبات التي ظهرت في مراكز القرار العالمي حول أحداث ما يعرف بـ«الربيع العربي» محاولة أخيرة لتغيير تلك المعادلات، لكن بات واضحاً أن المنطقة تتجه نحو تسوية تجعل من إيران أفقاً إقليمياً محورياً، فالثقافتها معقدة راسخة آسيا²² بعد الانسحاب الأميركي منها. ولذلك يمكن أن توضح التسوية الأميركية - الإيرانية بعد حدوث تلك التفاهات، وتنتهي القطيعة بين المغرب وإيران حالما يتبوضع الخليج من التحولات الإقليمية والدولية الجديدة²³.

التحولات التي يفرضها منطق التاريخ تذهب بالبلدين كليهما نحو مسارات محتومة. إيران تعيش على إيقاع التقلبات بين التقليدي والحديث، والتحولات في قواعد السلوك

1. بعد الاحتجاج «الإسرائيلي» للبنان سنة 1982 انطلقت مقاومة شعبية دعمتها إيران بالمال والأسلحة، وتشكل بعدها ما بات يعرف بحرب لبنان من إيران إلى لبنان مروراً بسورية، والتي التحقت بحلف إيران بعد توقيع مصر للمعاهدة كامب ديفيد، زيادة على الدعم 2. ناتان أوبراين لفصائل المقاومة في فلسطين وأهمها دعم حماس.

3. تجدر الإشارة إلى أن محمد السادس حينما كان ولياً للعهد أنجز أطروحة في الدكتوراه حول: «التعاون بين السوق الأوروبية المشتركة واتحاد المغرب العربي»، بجامعة نيس صوفيا للتبولوجيا، وقد كان ذلك سنة 1993 تزامناً مع تقديم المغرب طلبه لنيل عضوية الاتحاد الأوروبي. نقلاً عن جريدة «المساء»، بتاريخ 09-04-2012.

4. عبد الله النفيسي، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، آفاق للتوزيع والنشر، الكويت، الطبعة الأولى، 2012، ص15.

5. وتجدر الإشارة إلى أن السنة الذين يجري تشجيعهم في الغالب هم معارضون لإيران، حيث أن التيار «الوافي الشيرازي» هو الذي يضع مسألة تشجيع السنة كأولوية على أجندة عمله، حين ترأه إيران على السنة الذين كشيعة جنوب لبنان وزيادة اليمن وشريعة شرق الخليج العربي، وشريعة العراق، وهؤلاء كلهم يدميهم التيار الشيرازي الرافضي.

6. جيمع البلدان التي تخشى من التبعية، هي تستحضر حراك الشيعة في بلدان خليجية كاليمين والسعودية والبحرين، فالسعودية مثلا تجد نفسها أمام حراك شعبي شعبي في الشرق، والعالم القروي حاضر فيه ومحرك له بشكل كبير، بحيث يمتعض الشيعة كثيرا من التكفير الذي يلحقهم والذي يتم تدريسه للتلاميذ في مقررات السنوات الدراسية، وقد اظهر فيلم وثائقي أنجزته قناة bbc البريطانية لأول مرة طبيعة وأسباب حراك الشيعة في منطقتي القطيف والعمامة شرق السعودية.

7. فاسيليف، تاريخ العربية السعودية، ترجمة خيرى الضامن وجلال المناطحة، نشر دار الفارابي، بيروت، طبعة 2011، ص100 وما بعدها.

8. خلية الدنولي سليمان، الانتصار لسنة ومحاربة بدع الطوائف

ببكر هاملتون، يراجع: ديفيد شينكر وويكي ستاندر، ربط الصراع السوري بالاتفاق النووي الإيراني، معهد واشنطن، 13 كانون الأول 2013.

17. فريدريك كيغان، اختيار النصر: خطة للنجاح في العراق، معهد المشروع الأميركي، ترجمة على الحارس، شبكة مستقبل العراق، سلسلة ترجمات، 5 كانون الثاني 2007.

18. تقدم نماذج لتلك الاتجاهات، وهي كالتالي: ريتشارد هاس وراي تاكمي وجون ميرشايمر وستيفن والت إضافة إلى الزوجين هيلاري مان ليفيريت وفلنت ليفيريت، وغيرهم كثير من ذوي التأثير في الرأي العام الأميركي، وقد سمح السياق المذكور بتظهار تلك الأصوات في الإعلام كتعبير على ضرورة الانكفاء أمام التحولات الجديدة.

19. تقرير بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق بشأن النزاع في غزة، حالة حقوق الإنسان في فلسطين في الأراضي العربية المحتلة 2007، منشورات الجمعية العامة، 23 أيلول 2009.

20. يراجع خطاب هيلاري كلينتون أمام إيباك سنة 2010، على الموقع الإلكتروني للمنظمة.

21. ركز التقرير على أن الولايات المتحدة الأميركية ينبغي عليها الانسحاب من المشاكل المرتبطة بتحويلات النظام الدولي الراهن، وهو ما يمكن أن نعتبره توكيدا لكل تلك الوثائق المشار إليها، يراجع نص التقرير:

22. كتبت هيلاري كلينتون مقالاً بخصوص منطقة الباسيفيك مستقيضة في الحديث عن مصالح الولايات المتحدة في المنطقة، وهو ما يستدعي بحسب وجهة نظرها تأسيس حلف للباسيفيك كما تم تأسيس حلف الناتو بعد الحرب العالمية الثانية، وقد كان هذا الطرح مغايراً للتناول الاستراتيجي الأميركي الذي ناب عليه مفكرون وخبراء أمثال بريجنسكي من خلال تأكيد أن مصالح الأمن القومي الأميركي ترتبط بمنطقة أوراسيا، يراجع مقال هيلاري كلينتون: Hillary clinton, america's pacific century, foreign policy, november 2011.

23. جرى في الآونة الأخيرة توقيع اتفاق إطار في مدينة لوزان بين إيران ومجموعة الخمسة زاندا واحداً، والذي يعتبر تمهيداً لكتابة الاتفاق النهائي المرتقب صدوره في منتصف هذا العام الحالي، وتزامن ذلك مع تدخل سعودي/عربي عسكري في اليمن جرى تعليق عملياته بعد حوالي الشهر، وكلها احتدامات وإيقاعات متصاعدة تنذر بقرب الانفراج وتسوية ملفات المنطقة.